ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (6)section(1): 138-164
DOI:https://doi.org/10.25130/jis.23.14.6.1.7

Dr. Khaled Obaid Saleh *

Department of Quranic Sciences and Islamic Studies, College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Hazrat, his praise, saw him, the prophets, realization.

ARTICLE HISTORY:
Received: 18 /4 /2023
Accepted: 3 / 5 / 2023
Available online:20 /6 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

Fadl Alruwyat Almanamiat Lilnabii Salaa allah Ealayh Wasalam Wahaqiqat Alsalat Ealayh

ABSTRACT

The presence is the opposite of the sunset, and the presence of the man is close to him, and the blessings of Allah be upon his prophets and the righteous among his creation, his praise is good for them, and their good remembrance of them, that the conscience is in those who pray. He asked the means for the Intercession became permissible for him. The bodies of the prophets, peace be upon them, were honored that the earth that their bodies are not eaten and for the elite of the days in the nation of our master Muhammad, may Allah's prayers and peace be upon him, on Friday, by offering deeds to the Messenger of Allah, may Allah's prayers and peace be upon him.

This is an evidence of the enjoyment of the prophetic presence in the life of his honorable side, as well as his vision ,a gift and honor for the nation in his time and after his death. His vision, peace and blessings be upon him, with three stations according to his image in which he was described in the biography, and the second is an interpretation if it is not according to the prophetic description, and the third is a reality in the form of the described description. If it is not according to the description, then it is a reality, not distressing dreams, which is the portable and most correct of the sayings are dignity, not the bodies of the prophets and the Messenger of Allah in particular, and seeing him on the truth and awakening from the permissible effects raised by that, as long as it is in the rule of permissibility and there is no evidence of the annihilation of his body and soul - may Allah bless him and grant him peace.

*Corresponding author: E-mail: isj@tu.edu.iq

فضل الرؤية المنامية للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة الصلاة عليه

أ.م.د. خالد عبيد صالح

قسم علوم القرآن والدراسات الاسلامية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

الحضرة نقيض المغيب ،وحضرت الرجل قربه ،وصلوات الله على أنبيائه والصالحين من خلقه حسن ثنائه عليهم، وحسن ذكرهم لهم، أن الضمير في يصلون هذا قول من الله تعالى شرف به ملائكته تشريفا ،وان الصلاة في كلام العرب من غير الله أنما هو الدعاء ،فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة أُكرمت أجساد الانبياء عليهم السلام أن لا تأكل الارض أجسادهم ولخواص الايام في أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بيوم الجمعة بعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وهذا دليل تمتع الحضرة النبوية بالحياة البرزخية لجنابه الكريم، وكذا رؤيته هبة واكرام للامة في زمانه وبعد وفاته، ورؤياه عليه الصلاة والسلام بثلاثة مقامات على صورته التي وصف بها بالسيرة ،والثانية تأول ان لم تكن على الوصف النبوي، والثالثة حقيقة على هيئة الوصف الموصوف وان كانت على غير الوصف فحقيقة لا اضغاث احلام ،وهو المحمول والراجح من الاقوال كرامة لا اجساد الانبياء ورسول الله بالخصوص، ورؤيته على الحقيقة ويقظة من الجائزات بالأثار المرفوعة بذلك وما دام في حكم الجواز ولم يثبت دليل على فناء جسده وروحه– صلى الله عليه وسلم.

الكلمات الدالة: الحضرة ، ثنائه، رآه، الانبياء، إدراك.

المقدمة

الحمد لله مكرم العالمين بفضل جوده، وامتنان نعماه على الخلائق بفعل، وقول، ورؤية سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام احمد ومحمد ، اللهم صلى بصلاة قدس الجلال والتكريم على حبيبك صفي النبوة، والرسالة، والخلائق اجمعين وعلى اله اصحاب عتره التحقيق وسلم التعريف ،واصحابه جمع الفضلاء في التفضيل والتكريم ،وعلى من سار نهجهم الى يوم الدين.

أما بعد:

فإن موضوع الصلاة والسلام ورؤية سيد ولدم آدم –عليه السلام– والخلق اجمعين قد خاض فيه اصحاب المشارب، والمعارف، والمعالم كل في فن مدرسته وسلم معرفته في حضرت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في بدء كل مؤلف يكون الاستفتاح بحضرة الآمرية بوجوب الصلاة والتسليم عند ذكر من ذكر في لوح العزة ،ورسم وصفه بالخالقية قبل حدوثه، ووجوده بجسده صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فكان دواعي بحثي في النظر فيما ذكر والف فيهما، واستنباط، واستدراك ما خفى من القلم رسمه ومن الفكر تفكره في المقارنة بين حضرة سلطان الآمرية وهو الله جلال جلاله، وبين حضرة الوجودية الآين وهو سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لان اهمية هذه المقارنة فيها من التكريم ،والتعظيم لقدر النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في الملاء الأعلى، وفي اهل الارض فهو هبة الرحمة امين الله على خزان الفواضل فهذا بحث قطف من ثمار المتقدمين وتحبير خلف المتأخرين للوقوف على مقامين أولهما–: مقام المحمودية التي خص بها قبل خلقه ،ووجوده بجسده الكريم كأن ثناء حمد الجلال، والتكريم فصلى عليه الله ﷺ ، واعلى وشرف الملائكة بالضمير معه .وأما المقام الثاني: كرامة التكريم بجنابه في رؤياه من اصحابه ،ومن عاصره ومن رؤياه في رؤيا من غير اصحابه فهي رؤيا الحق والتشريف والكرامة لأمته.

خطة البحث: قد اشتملت خطة البحث على اربع مطالب ومسائل:

المطلب الاول: بيان اهم التعريفات الواردة

المطلب الثاني: فقد اشتمل على ذكر الآية الكرية وبيان أقوال العلماء فيها.

المطلب الثالث: ذكرت بعض الاحاديث في فضل الصلاة والتسليم على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم– وقد ختمت البحث بالمطلب الرابع: في رؤياه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم– وفضلها وحقيقتها وجوازها ،ثم ختمة البحث بخاتمة واهم النتائج ثم بقائمة المراجع والمصادر وفي الختام اسال الله المولى الكريم القدير أن يوفقني والمسلمين لما يحبه ويرضاه وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه سادة التحقيق والحقيقة.

المطلب الاول: بيان لاهم التعريفات الواردة:

سوف اختصر في هذا المطلب على بعضها لأهمية مباحث المطلب في تعريفها والاختصار على المبهم لبعض الدارسين لمعناها.

الحضرة: ذكر ابن منظور رحمه الله قال: (حضر: الحضور الحضور: نقيض المغيب والغيبة؛ حضر يحضر حضورا وحضارة وَكَانَ ذَلِكَ بِحَضْرةِ فلان وحِضْرَتِه وحُضْرَتِه وحَضَرِه ومَحْضَرِه، وكلَّمتُه بِحَضْرَةِ فُلَانٍ وبمَحْضَرٍ مِنْهُ أَي بِمَشْهَدٍ مِنْهُ.

قال الْجَوْهَرِيُّ[1].: حَضْرَةُ الرَّجُلِ قُرْبهُ وفِناؤه.

وَفِي حَدِيثِ عمرو ابن سَلِمَة الجَرْمِيّ[2]: كُنَّا بِحَضْرَةِ ماءٍ أَي عِنْدَهُ؛

الأَزهري: الحَضْرَةُ قُرْبُ الشَّيْءِ، تَقُولُ: كنتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ

اولا: الحَضْرَةُ: قرب الشَّيء . تقول: كنت بحَضرةِ الدار، وضَرَبْته بحَضْرَة فلانٍ، وبمَحْضَره أحسَنُ في هذا[3].

ثانياً: الصلاة: الصَّلاةُ ألفَها واوٌ لانّ جَماعتَها الصَّلَوات، ولأنّ التثنيةَ صَلَوان، والصّلا: وَسَط الظَّهْر لكلّ ذي أربعٍ وللناس وصَلَواتُ الرسول للمسلمين: دُعاؤه لهم وذكرهم. وصَلَواتُ اللهِ على أنبيائه والصالحين من خلقه: حُسنُ ثَنائه عليهم وحُسن ذكره لهم. وقيل: مَغفرتُه لهم، وصَلاةُ الناسِ على المَيّتِ: الدُّعاء، وصلاة الملائكةِ: الاستِغفارُ.

الصلاة: الدعاء والاستغفار، والصَّلاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى: الرَّحمة، وصلاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ: رحْمَتُه لَهُ وحُسْنُ ثنائِه عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبي أَوْفى أَنه قَالَ: أَعطاني أَبي صَدَقة مالِهِ فأَتيتُ بِهَا رسولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبي أَوْفى؛ قَالَ الأَزهري: هَذِهِ الصَّلاةُ عِنْدِي الرَّحْمة؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ؛ ف الصَّلاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ دُعاءٌ واسْتِغْفارٌ، وَمِنَ اللَّهِ رحمةٌ، وَبِهِ سُمِّيَت الصلاةُ لِما فِيهَا مِنَ الدُّعاءِ والاسْتِغْفارِ. ف الصَّلاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ دُعاءٌ واسْتِغْفارٌ، وَمِنَ اللَّهِ رحمةٌ، وأَما قَوْلُنَا: اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى محمدٍ، فَمَعْنَاهُ عَظِّمْه فِي الدُّنيا بإعلاءِ ذِكرِهِ وإِظْهارِ دعْوَتِه وإِبقاءِ شَرِيعتِه، وَقِيلَ: الْمَعْنَى لمَّا أَمَرَنا اللهُ سُبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ عليه ولم نَبْلُغ قَدْرَ الواجبِ مِنْ ذَلِكَ أَحَلْناهُ عَلَى اللهِ وَقُلْنَا: اللَّهُمَّ صلِّ أَنتَ عَلَى محمدٍ، لأَنك أَعْلَمُ بِمَا يَلِيق بِهِ، وَهَذَا الدعاءُ قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ هَلْ يجوزُ إِطلاقُه عَلَى غَيْرِ النبيّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَم لَا، وَالصَّحِيحُ أَنه خاصٌّ لَهُ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الصَّلاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ لَا تُقال لِغَيْرِهِ، وَالَّتِي بِمَعْنَى الدُّعَاءِ وَالتَّبْرِيكِ تقالُ لِغَيْرِهِ [4].

١- ينظر: العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ١٠٢/٣؛ لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ، ٤/ ١٩٦-١٩

٢- ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص: ٢٥٢.

٣- ينظر: أسد الغابة، ٤/ ٢٢٢.

٤- ينظر: العين ٧/ ١٥٣-١٥٤؛ لسان العرب ١٤/ ٤٦٥- ٤٦٦

ثالثاً: المجتبى: (اجتبى الشيءَ): اصطفاه واختاره لنفسه " {وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ} ".

(المُجْتَبَى): من خلائقه والمُعْتَامُ لِشَرْع حقائقه والتاء في هذه الأَحاديث كلها تاء الافتعال واعْتَامَ الشيءَ اختاره قال طرفة أَرَى المَوْتَ يَعْتَامُ الكِرامَ ويَصْطَفِي عَقِيلَةَ مالِ الفاحشِ المُتَشَدِّد[١].

المطلب الثاني: ذكر الآية الكريمة وبيان أقوال العلماء فيها:

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم اوجب الله في العبادة ثلاث مقامات:

المقام الاول: فرض فلا يتم العبادة فيه الا بالطهارة والوقت والزمان والمكان فهذا فرض واجب على المسلم كالصلاة وكالصوم وكالحج و كالزكاة فكلها مشروطة باركانها من طهارة وشهر ومكان كالحج فهذا لا يصح الا بها.

المقام الثاني: ايضا فرض لا يصح العبادة الا به من وقت وزمان ومكان ولا يوجب الاتيان به كسنة النبي صلى الله عليه ولى اله وصحبه وسلم من سنن الصيام وقيام وتسبيح فهذا المقام من فعله اوجر عليه وان تركه لا يعاقب عليه وانما يسال ولا يصح الا بالطهارة والوقت والزمان.

المقام الثالث: فلا يشترط في فعله وامره لا طهارة ولا وقت ولا زمان كصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم والتسبيح والتهليل فهذا جائز شرعا بلا طهارة ولا زمان ولا وقت ولم يصرح نص صريح من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة بوجوب الطهارة والصلاة والتسبيح والتهليل فهذا نسميه بمقام الهبة والمن والفضل من الله تعالى على هذه الامة وتشريفها بقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾[٢].

هذه الآية شرف الله بها رسوله عليه الصلاة و السلام حياته ووفاته، وذكر منزلته منه، وطهر بها سوء فعل من استصحب في جهته فكرة سوء، أو في أمر زوجاته ونحو ذلك. والصلاة من الله رحمته ورضوانه، ومن الملائكة الدعاء والاستغفار، ومن الأمة الدعاء والتعظيم لأمره و قال أنس بن مالك رضي الله عنه: لمّا نزلت إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الآية، قال أبو بكر: ما خصّك الله بشرف إلّا وقد أشركتنا فيه، فأنزل الله تعالى هذه الآية[٣].

١- ينظر: لسان العرب، ٤/ ٣١٩٥؛ معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ١/ ٣٤٤.

٢- سورة الاحزاب الاية: ٥٦.

٣- ينظر: تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م، ٨/ ٥٢؛ تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، ١٤/ ٢٣٢.

أختلف العلماءفي الضمير في قوله يصلون وهل يجوز الفصل بين الله وملائكة:

قال الامام القرطبي –رحمه الله–: الضمير فيه لله والملائكة، وهذا قول من الله تعالى شرف به ملائكته، فلا يصحبه الاعتراض الذي جاء في قول الخطيب: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال له رسول الله– صلى الله عليه وسلم: (بئس الخطيب أنت، قل ومن يعصى الله ورسوله)الصحيح قالوا: لأنه ليس لأحد أن يجمع ذكر الله تعالى مع غيره في ضمير، ولله أن يفعل في ذلك ما يشاء.

وقالت فرقة: في الكلام حذف، تقديره إن الله يصلي وملائكته يصلون، وليس في الآية اجتماع في ضمير، وذلك جائز للبشر فعله. ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (بئس الخطيب أنت) لهذا المعنى، وإنما قاله لأن الخطيب وقف على ومن يعصهما، وسكت سكتة. واستدلوا بما رواه أبو داود عن عدي بن حاتم[١] أن خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من يطع الله ورسوله ومن يعصهما. فقال: (قم– أو اذهب– بئس الخطيب أنت) . إلا أنه يحتمل أن يكون لما خطأه في وقفه وقال له: (بئس الخطيب) أصلح له بعد ذلك جميع كلامه، فقال: قل (ومن يعص الله ورسوله) لا يجوز من خلال ما تقدم من الآيات الكريمة الوقوف على لفظ الجلال بل لا بد من اكمال الصلاة بالتشريف بواو العطف مع الملائكة[٢].

وقالت فرقة اخرى الضمير: قالت فرقة الضمير فيه لله وللملائكة، وهذا قول من الله تعالى شرف به ملائكته فلا يصحبه الاعتراض الذي جاء في قول الخطيب عند النبي صلى الله عليه وسلم: من أطاع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد ضل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «بئس الخطيب أنت» قالوا لأنه ليس لأحد من البشر أن يجمع ذكر الله تعالى مع غيره في ضمير واحد ولله تعالى أن يفعل من ذلك ما شاء، وقالت فرقة: في الكلام حذف تقديره إن الله يصلي على النبي وملائكته يصلون، ودل الظاهر من القول على ما ترك، وليس في الآية اجتماع في ضمير، وقالت فرقة: بل جمع الله تعالى الملائكة مع نفسه في ضمير وذلك جائز للبشر فعله، ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم «بئس الخطيب أنت» لهذا المعنى وإنما قاله لأن الخطيب وقف على «ومن يعصهما» وسكت سكتة، ومما يؤيد هذا أن في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في مصنف أبي داود «ومن يعصهما» فجمع ذكر الله تعالى مع رسوله في ضمير، ومما يؤيد القول الأول أن في كتاب مسلم «بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله»[٣].

١– ينظر: أسد الغابة، ٤/ ٧.

٢– تفسير القرطبي ، ١٤/ ٢٣٢.

٣– تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤٢٢ هـ، ٤/ ٣٩٧.

ولما كان سبحانه قد قدم قوله: {هو الذي يصلي عليكم وملائكته} فأفرد كلاً بخبر، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعلى المخاطبين حظاً فإنه رأس المؤمنين، أفرده هنا بهذه الصلاة التي جمع فيها الملائكة الكرام معه سبحانه وجعل الخبر عنهم خبراً واحداً ليكون أتم، فإن قولك: فلان وفلان ينصران فلاناً، أضخم من قولك: فلان ينصره وفلان، فقال تعالى: {يصلون على النبي} أي يظهرون شرفه وما له من الوصلة بالملك الأعظم بما يوحيه الله إليه من عجائب الخلق والأمر من عالم الغيب والشهادة، وهو معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما كما رواه البخاري: «يبركون»[١].

مسألة معنى الصلاة في الآية الكريمة:

تفسير وتأويل قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) قوله تعالى ذكره: إن الله وملائكته يبرّكون على النبي محمد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم.

عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله جل شأنه :(إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ) يقول: يباركون على النبي. وقد يحتمل أن يقال: إن معنى ذلك: أن الله يرحم النبي، وتدعو له ملائكته ويستغفرون، وذلك أن الصلاة في كلام العرب من غير الله إنما هو دعاء.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ) يقول تعالى ذكره: يا أيها الذين آمنوا ادعوا لنبي الله محمد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم (وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) يقول: وحيوه تحية الإسلام.

إن المتفكر بتحية الاسلام أن هنالك انسان يسمع ويرد السلام لان الله فعله ازلي وامره ازلي وملائكة في الطاعة والامر وتشريف المقام مع جلاله لا يفترون من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقوله تعالى: (وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) فقول الله وفعل الله وامر الله وطاعة الملائكة لله لا تحد بزمان ولا وقت ولا مكان فهذا يعطي دلالة على ديمومة حياة خاصة بجناب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم نسميها حياة برزخيه امريه فعليه[٢].

وروي عَن ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا {يصلونَ} يتبركون ، وعَن أبي الْعَالِيَة رَضِي الله عَنهُ[٣] قَالَ: صَلَاة الله عَلَيْهِ: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْد الْمَلَائِكَة وَصَلَاة الْمَلَائِكَة عَلَيْهِ: الدُّعَاء لَهُ، وَأخرج ابْن أبي حَاتِم وَأَبُو الشَّيْخ[٤] فِي العظمة وَابْن مرْدَوَيْه[٥] عَن ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَ :اَن بني إِسْرَائِيل قَالُوا لمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: هَل يُصَلِّي رَبك فناداه ربه يَا مُوسَى إِن سألوك هَل يُصَلِّي رَبك فَقل: نعم أَنا أُصَلِّي وملائكتي على أنبيائي ورسلي فَأنْزل الله على نبيه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم {إِن الله وَمَلَائِكَته يصلونَ على النَّبِي} الْآيَة.

١- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ١٥/ ٤٠٦.

٢- تفسير الطبري = جامع البيان: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٢٠/ ٣٢٠

٣- ينظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٧/ ٥٢

٤- سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٢/ ٣٠٥

٥- ينظر:طبقات الفقهاء ص: ٨٨.

وَأخرج ابْن الْمُنْذر عَن ابْن جريج فِي قَوْله {إِن الله وَمَلَائِكَته} الْآيَة.

قَالَ: لما نزلت جعل النَّاس يهنؤنه بِهَذِهِ الْآيَة وَقَالَ أبي بن كَعْب: مَا أنزل فِيك خيرا إِلَّا خلطنا بِهِ مَعَك إِلَّا هَذِه الْآيَة، فَنزلت {وَبشر الْمُؤمنِينَ}[١].

وَأخرج ابْن مردويةعَن ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا فِي الْآيَة قَالَ: صَلَاة الله على النَّبِي هِيَ مغفرته إِن الله لَا يُصَلِّي وَلَكِن يغْفر وَأما صَلَاة النَّاس على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَهِيَ الاسْتِغْفَار[٢] .

وقال ابن كثير قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ[٣]: صَلَاةُ اللَّهِ تعالى ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُصَلُّونَ يُبَرِّكُونَ، هَكَذَا عَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْهُمَا، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ كَذَلِكَ، وَرُوِيَ مِثْلُهُ عَنِ الرَّبِيعِ أَيْضًا، وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَالَهُ سَوَاءً، رَوَاهُمَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وَقَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: وَرُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: صلاة الرب الرحمة، وصلاة الملائكة الاستغفار[٤].

مسألة: الصلاة وكيفيتها وحكمها في التشهد:

ذكرت عدت احاديث تبين كيفية الصلاة في التحيات ومنها:

عن عثمان بن موهب[٥]، عن موسى بن طلحة[٦]، عن أبيه، قال: أتى رجل النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم، فقال: سمعت الله يقول (إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ...) الآية، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: "قلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إِبْرَاهيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وَبَارِك عَلَى مُحَمَّد وَعَلى آلِ مُحَمد، كَمَا بَارَكتَ عَلَى إِبْرَاهيمَ إِنكَ حَمِيد مَجِيدٌ"[٧].

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ[٨] رَضِيَ اللَّهُ، عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسَلِيمًا قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا السَّلامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ:

١- سورة التَّوْبَة الْآيَة: ١١٢ .

٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت، ٦/ ٦٤٦ .

٣- ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٩/ ٤٩٩.

٤- تفسير ابن كثير: ٦/ ٤٠٤

٥- ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٤٤٨.

٦- ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٨٣٥

٧- تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر ٢٠/ ٣٢٠.

٨- أسد الغابة ٤/ ٣٤٦

«قُولُوا: اللَّهُمَّ صلى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» [١].

وأما حكمها في الصلاة: فمذهب الشافعي أنها فرض تبطل الصلاة بتركه، ومذهب مالك أنها سنة وصفتها ما ورد في الحديث الصحيح: اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وقد اختلفت الروايات في ذلك اختلافا كثيرا أما السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل أن يريد السلام عليه في التشهد في الصلاة، أو السلام عليه حين لقائه، وأما السلام عليه بعد موته[٢]، فقد قال صلى الله عليه وسلم: من سلم عليّ قريبا سمعته، ومن سلم عليّ بعيدا أبلغته، فإن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء [٣].

المطلب الثالث: صلاة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في الاحاديث النبوية الشريفة هيئتها ،وثوابها ،ووقتها:

إن صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فقد تعددت في هيئتها ووقتها.

أولاً: هيئتها :

١-عن أبي حميد الساعدي[٤] رضي الله عنه، أنهم قالوا: ((يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد"[٥].

٢-عن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقلنا: يا رسول الله، إنا لنرى البشرى في وجهك، فقال: " إنه أتاني الملك فقال: يا

١- تفسير ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣ ١٤١٩ هـ،١٠/ ٣١٥١.

٢- تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط١ – ١٤١٦ هـ، ٢/ ١٥٨.

٣- مسند الإمام أحمد الشطر الأخير من الحديث عن أوس بن أبي أوس الثقفي، ٣/ ٨،، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار ٢/ ٦١٧.

٤- أسد الغابة ط العلمية ٣/ ١٥.

٥- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ ، كتاب الدعوات، باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث(٦٣٦٠)،٨/ ٧٧ .

محمد، إن ربك يقول: أما ترضى ما أحد من أمتك صلى عليك إلا صليت عليه عشر صلوات، ولا سلم عليك أحد من أمتك إلا رددت عليه عشر مرات؟ فقال: بلى «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[١].

٣-عبد الله بن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة»[٢].

٤- عن فضالة بن عبيد[٣] صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا يدعو في الصلاة ولم يذكر الله عز و جل ولم يصل على النبي صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه و سلم ثم ليدع بعد بما شاء"[٤].

٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً»[٥]، أي تخصيص بعد تعميم إلا كان أي ذلك المجلس عليهم ترة فإن شاء عذبهم أي بذنوبهم السابقة وتقصيراتهم اللاحقة [٦].

٦- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ نَسِيَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ خُطِّئَ بِهِ طَرِيقُ الْجَنَّةِ»[٧]، أي تركها عمدا أو تركها عند وجود سبب ومن أخطأ طريقها لم يبق له الا الطريق الى النار.

١- المستدرك على الصحيحين للحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الأحزاب بسم الله الرحمن الرحيم، رقم الحديث(٣٥٧٥)، ٢/ ٤٥٦ .

٢- سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث(٤٨٤)، ٢/ ٣٥٤.

٣- ينظر: تهذيب التهذيب ٥/ ٥٥.

٤- مسند أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، (١٦٤، ٢٤١)، تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز، جمعية المكنز الإسلامي، ط١، ١٤٣١هجرية، ٢٠١٠ م، رقم الحديث(٢٣٩٨٢)، ٦/ ١٨.

٥- مسند أحمد، رقم الحديث(٩٨٤٣)، ١٥/ ٥٢٤؛ سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب ٨ في القوم يجلسون ولا يذكرون الله ، رقم الحديث(٣٣٨٠)، ٥/ ٤٦١. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

٦- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٨/ ٣٧.

٧- سنن البيهقي الكبرى، كتاب الضحايا، باب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم عند الذبيحة ، (٩/ ٢٨٥)، رقم (١٨٩٥٨)

مسألة: أوقات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم:

تعد مسألة أوقات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليس من باب الحصر لان هذا الامر فيه خلاف لنص القران الكريم لان صلاة الله تعالى ليس لها وقت محدد ولكن تطرقت لأوقات يغفل بعض المسلمين عن بركتها واهميتها بل رئينا من طلاب العلم من حكم عليها ببدعتها ،وأظلال من يتبعها ويعمل بها ،وان وردة بالسند الصحيح لذلك عرضتها باختصار لتجنب الاطالة والتقيد بالبحث .فأخذت ثلاثة أوقات بعموم الفائدة للمسلمين .

الوقت الاول : وقت الاذان وبعده :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علَي فانه من صلى علَي صلاة صلى الله عليه وسلم عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة))[١].

الوقت الثاني : يوم الجمعة وليلتها:

عن أوس بن أوس[٢] رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علَي من الصلاة فيه فأن صلاتكم معروضة علَي))[٣].

وعن ابي مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أَكْثِرُوا عَلَىَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِى كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلاَةَ أُمَّتِى تُعْرَضُ عَلَىَّ فِى كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَىَّ صَلاَةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّى مَنْزِلَةً »[٤]، وفي ليلة الجمعة وفضلها :عن صفوان بن سليم رضى الله عنه[٥] قال : قال رسول الله صلى الله علسه وسلم : ((اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فأكثروا الصلاة علّي))[٦].

وعن سيدنا انس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أكثروا من الصلاة علّي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شفيعا وشافعا يوم القيامة))[٧].

ومن بدائع فعل الصحابة رضى الله عنهم اجمعين أنهم كانوا فطنين لشعائر دينهم فيسألون حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لخواص دينهم فعندما حدث رسول الله امامهم عن فضل يوم الجمة بقوله صلى الله عليه وسلم : ((من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علّي من الصلاة فيه فان صلاتكم

١- صحيح مسلم ، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن ،(١/ ٢٨٨) رقم (٣٨٤)

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ١١٩.

٣- سنن أبي داود، كتاب الوتر، باب الاستغفار، (١/ ٤٧٩) رقم(١٥١٧).

٤- السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٣/ ٢٤٩)

٥- الطبقات الكبرى – متمم التابعين – مخرجا ص: ٣٢٤

٦- مسند الشافعي ص: ٧٠، معرفة السنن والآثار للبيهقي (٥/ ٢٠٦) رقم (١٨٣٤).

٧- الشعب الايمان، للبيهقي، ٣/ ١١٠ .

معروضة علّي ، قالوا : يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال: ان الله حرم على الارض ان تأكل أجساد الانبياء عليهم السلام)[١].

وحديث أبي أمامة الباهلي[٢] رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أكثروا علّي من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة أمتي تعرض علّي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علّي صلاة كان أقربهم مني منزلة))[٣].

نحتاج الى تفكر في دقة الاحاديث ودلالة الاشارة(تعرض وخصوا) فالذي يعرض اعمال الامة ومن خواص هذه الاعمال الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في أوقات محدودة يستنبط منها ان رسول الله يتمتع بحياة خاصة وسمع خاص وهبه الله تعالى معجزة له ،وكرامة لامته من خصه بالصلاة عليه .والامر الثاني : ديمومة الحياة البرزخية التي خص بها بعد وفاته من حفض جسده وتمتعه بالحياة الفعلية التي توجب رد السلام على من يسلم عليه

الوقت الثالث: بعد كل دعاء وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم : عن سيدنا علي وأنس بن مالك ومعاذ رضي الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كل دعاء محجوب حتى يصلّى على النبي)[٤]، وفي لفظ اخر عن سيدنا علي رضى الله عنه قال:((الدعاء محجوب عن الله حتى يصلّى على محمد وأهل بيته)[٥].

والامر الذي لم يقفل الصحابة عنه مع قربهم من رسول الله ومن ذكرهم من الله تعالى وعلو شأنهم فمنهم من ابصر قلبه واراد زيادة شقف حبه للحضرة فمنهم أبي بن كعب رضى الله عنه الذي قال لرسول الله)): فقلت : يا رسول الله اني أكثر الصلاة عليك فما أجعل لك من صلاتي ؟ قال : ما شئت ,قلت الربع ؟ قال : ما شئت وان زدت فهو خير. قلت :النصف ؟ قال : ما شئت وان زدت فهو خير لك , قلت الثلثين ؟ قال: ما شئت وان زدت فهو خير ,قلت :أجعل لك صلاتي كلها ؟ قال : اذا يكفى همك ويغفر ذنبك))[٦]، اذن الصلاة على رسول الله حكمها حكم ذكر الله تعالى من ناحية الاجابة، والبركة، وتفريج الهم ،والدَين وغيرها.

١- سنن أبي داود، كتاب الوتر، باب الاستغفار، (١/ ٤٧٩) رقم(١٥١٧).

٢- تهذيب التهذيب، ٣٤٤/١.

٣- السنن الكبرى للبيهقي ج ٣ ص ٢٤٩ .

٤- كنز العمال (٣٤/ ٣٠٦)رقم(٢١٥٣).

٥- شعب الإيمان ٣/ ١٣٦، الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي (٢/ ١٥٧)، رقم(٤٢٦٥).

٦- منتخب مسند عبد بن حميد (ص: ٩٦).

المطلب الرابع: رؤياه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في المنام:

ان من اعظم المنن على الامة الاسلامية والمسلمين نعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اذن الله جل كرمه وهب هذه الامة مقامين لحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الاول : بين اصحابه ،والثاني : عند امته بعد وفاته صلى الله عليه وسلم.

فكان حظ هذه الامة ان يبشرها ببشارة الكرامة ،وهي رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام ،وما وعد به من يراه من البشارة، والكرامة بالدنيا قبل الاخرة وهذه من الامور التي يجب على الامة ان تسعى لفضل كرامتها لذلك سوف اختصر على اجل الاحاديث التي صرحة بذلك مع الاختصار على اهم الشروح التي تكلم بها العلماء من عصر الصحابة الى المتأخرين من هذه الامة في حقيقة الرؤيا ، وامكانية الرؤيا في الدنيا أو الاخرة وهل هي حقيقة لجسمه الكريم ام تشبيه لذلك قسمة الموضوع الى مسائل:.

المسألة الاولى: الاحاديث التي وردة بذلك تعددت الفاظها ، واختلف بعضها عن بعض بالإشارة لذلك منها:. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول): من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي)[١].

المسألة الاولى:حقيقة رؤياه في المنام هل حقيقة ام مثالذهب العلماء الى اقوال :القول الاول: اذا تطابقت الرؤيا لوصف النبي وهيئته التي ذكرت في كتب السيرة وغيرها فهي حقيقة .وذهب الى هذا القول سيدنا عبد الله بن عباس ومحمد ابن سيرين رضى الله عنهما ،ما اخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب[٢] حدثني ابى قال:((قلت لابن عباس رأيت النبي– صلى الله عليه وسلم– في المنام قال صفه لي قال: ذكرت الحسن بن علي فشبهته به قال قد رأيته))[٣]، وحديث رسول الله– صلى الله عليه وسلم قال: ((من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي))[٤]، وقال القاضي عياض والمراد اذا رآه في صفته المعروفة له في حياته صل الله عليه وسلم فان رؤي على خلافها كانت رؤيا تأويل لا حقيقة .وقد رد الامام النووي رحمه الله تعالى على هذا القول سوف يأتي ذكره في القول الثاني ان شاء الله تعالى .وذهب ابن سيرين رحمه الله تعالى بهذا القول :(اذا قص عليه رجل أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال : صف لي الذى رأيته فان وصف له صفة لا يعرفها قال لم تره)[٥]، وهذا الرأي يوافق قول سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقد اعترض عليهما بأدلة وجمع من العلماء .وللباحث بقلة زاده ان

١– صحيح البخاري كتاب التعبير ، باب من رأى النبي رقم الحديث ٦٩٩٣ .

٢– مشاهير علماء الأمصار ص: ٢٦٠.

٣– جامع الأصول : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط١،٢/ ٥٢٩. وهذا الحديث أسناده جيد.

٤– صحيح البخاري كتاب التعبير ، باب من رأى النبي رقم الحديث ٦٩٩٣ .

٥– تغليق التعليق، باب رؤيا الليل، ٥/ ٢٦٧. وهذا الحديث أسناده صحيح. ينظر: جامع الأصول ٢/ ٥٢٩.

كان هذا الوصف للذي يراه من الصحابة وممن عاصره فما حال هذه الامة التي لم تراه وتعاصره فان هذا الرأي يحيل الامة الى باب الحرمان في تشريف محبيه بذلك التكريم .والامر الثاني :ان الحديث على عمومه ولم يرد ما يخصص الحديث بالوصف وعلى وصفه حتى تحكم على الرؤيا بالصحة وعدمها والله اعلم .القول الثاني : اذا كانت الرؤيا حقيقة وفيها بعض النقص في التشبيه، والتمثيل لجناب رسول الله صلى عليه وسلم.

حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (من رآني في المنام فقد رآني فاني أرى في كل صورة)[١]، وسنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لا اختلاطه في أخر عمره .وهذا الحديث يعارض اصحاب الرأي الاول ويمكن الجمع بينهما بما قال القاضي ابو بكر العربي : (رؤية النبي بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة ، ورؤيته على غير صفته ادراك للمثال فان الصواب أن الانبياء لا تغيرهم الارض، ويكون ادراك الذات الكريمة حقيقة وادراك المثل .وقال الامام **النووي قال القاضي عياض:**(يحتمل ان يكون المراد بقولة: (فقد رآني أو قد رأي الحق)، ان من رآه على صورته في حياته كانت رؤياه حقا ومن رآه على غير صورته كانت رؤيا تأويلوتعقبه النووي فقال : (هذا ضعيف بل الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كانت على صفته المعروفة أو غيرها انتهى، ولم يظهر لي من كلام القاضي ما ينافي ذلك بل ظاهر قوله أنه يراه حقيقة في الحالين[٢]، لكن في **الاولى:** تكون الرؤيا مما لا يحتاج الى تعبير، **والثانية:** مما يحتاج الى تعبير.

وقال الامام القرطبي رحمه الله تعالى:اختلف في معنى الحديث: (فقد رآني أو فقد رأي الحق) فقال قوم : هو على ظاهره فمن رآه في النوم رأى حقيقته كمن رآه في اليقظة سواء وهذا قول يدرك فساده بأوائل العقول .وقالت طائفة : معناه أن من رآه على صورته التي كان عليها ويلزم منه أن من رآه على غير صفته أن تكون رؤياه من الاضغاث .فالأولى أن تنزه رؤياه وكذا رؤيا شيء منه أو مما ينسب اليه عن ذلك فهو ابلغ في الحرمة وأليق بالعصمة كما عصم من الشيطان في يقظته[٣]، والصحيح في تأويل هذا الحديث : (أن مقصودة أن رؤيته في كل حالة ليست باطلة ولا أضغاثا بل هي حق في نفسها ولو رئي على غير صورته فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان بل هو من قبل الله. وقال: وهذا قول القاضي ابي بكر بن الطيب ويؤيده قوله: (فقد رأي الحق) أي رأي الحق الذي قصد اعلام الرائي به فان كانت على ظاهرها ، والا سعى في تأويلها ولا يهمل أمرها لا نها اما بشرى بخير أو انذار من شر .وفي كون المرئي جسمه أو مثاله خلاف قال بالثاني الا مام الغزالي وابن عبد السلام (مثاله) وقال ابن العربي المالكي :ان رآه بصفته المعلومة فادراك حقيقته، والا فادراك لمثاله .قال المصنف الصحيح أنه يراه حقيقة

١- كنز العمال، باب رؤيته صلى الله عليه وآله وصحبه وبارك وسلم، ١٥/ ٣٨٤، رقم (٤١٤٨٨).

٢- فتح الباري لابن حجر ١٢/ ٣٨٤.

٣- فيض القدير، للمناوي، ٦/ ١٣١.

سواء رآه على صفته المعروفة أو غيرها وأيد الحافظ قول: من فرق بين كون المرئي بصفته أو بغيرها فيكون الاول: حقيقة ، والثاني: للمثال متفق عليه[١]

القول الثالث : ان يراه حقيقة بادراك ،وجلاء ، ونظر ،وبصيرة:

ذهب هذا الفريق خلاف الفريقين بحقيقة الاحاديث التي تكلمت عن ذلك منها قوله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، أَوْ لَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»[٢]، وكذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ومن رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي»[٣]ان رؤياه صحيحة لا تكون أضغاثا ، ولا من **تشبيهات الشيطان قال المازري:** وقال اخرون بل الحديث محمول على ظاهره والمراد أن من رآه فقد أدركه، وما مانع يمنع من ذلك، ولا عقل يحيله حتى يحتاج الى صرف الكلام عن ظاهره[٤]، والادراك لا يشترط فيه تحديق البصر، ولا قرب مسافة، ولا كون المرئي ظاهرا على الارض أو مدفونا، وانما يشترط كونه موجودا ولم يقم دليل على فناء جسمه– صلى الله عليه وسلم– بل جاء الخبر الصحيح ما يدل على بقاءه[٥].

قال ابن بطالفي قوله صلى الله عليه وسلم: (فسيراني في اليقظة) يريد تصديق تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها وخروجها على الحق، وليس المراد أنه يراه في الاخرة لأنه سيراه يوم القيامة في اليقظة فتراه جميع امته من راه في النوم ومن لم يره منهم.

وقال ابن التين[٦]: (المراد من آمن به في حياته ولم يره لكونه حينئذ غائبا عنه فيكون بهذا مبشرا لكل من آمن به ولم يره انه لابد ان يراه في اليقظة .

قال المازري[٧]: ان كان المحفوظ ((فكأنما رآني في اليقظة)) فمعناه ظاهر . وان كان المحفوظ (فسيراني في اليقظة)احتمل ان يكون أراد أهل عصره ممن يهاجر اليه فانه اذا رآه في المنام جعل علاقة على انه يراه بعد ذلك في اليقظة وأوحى الله بذلك .

وقال القاضي عياض: وقيل معناه سيرى تأويل تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها. وذكر الحافظ في الفتح : اختلف في معنى قوله (فسيراني في اليقظة)، فقيل : سيرى تفسير ما رأي في اليقظة لأنه غيب ألقي فيه[٨].

١– فتح الباري لابن حجر ١٢/ ٣٨٤.

٢– صحيح مسلم، كتاب الرؤيا،باب قول النبي عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فقد رآني، ٧/ ٥٤.

٣– صحيح البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم، ١/ ٣٣، رقم(١١٠).

٤– فتح الباري لابن حجر ١٢/ ٣٨٦.

٥– فتح الباري لابن حجر ١٢/ ٣٨٦.

٦– ينظر: الموسوعة التونسية

٧– الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ص: ٢٧٩، توضيح المشتبه ٨/ ١٦

٨– فتح الباري لابن حجر ١٢/ ٣٨٥.

وقيل معناه: سيراني في القيامة أي رؤية خاصة من القرب منه أو نحوه من الخصوصيات ولا مانع من ان الله تعالى يعاقب بعض عصاة المؤمنين يوم القيامة يمنعه رؤيا النبي مدة .

وقال قوم: هو على ظاهره فيمن رآه مناما فلابد ان يراه يقظة بعيني رأسه .وقيل بعيني قلبه حكاهما ابن العربي المالكي ، وقد نقل عن جمع من الصالحين رؤياه مناما ثم رأوه.

بعد ذلك يقظة وهذا نوع من كرامات الاولياء ،وأكثر من يقع له ذلك،وقد صرح بوقوع هذه الكرامات جمع منهم الامام الغزالي, وابن العربي المالكي، وابن عبد السلام[١].

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ"[٢].

وذهب ابن حجربقوله: وأما أصل رؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة فقد نص على امكانها ووقوعها جماعة من الأئمة منهم حجة الاسلام الغزالي والقاضي ابو بكر ابن العربي والشيخ عز الدين بن عبد السلام وابن ابي جمرة وابن الحاج واليافعي، وهذا ما ذكره السيوطي[٣].

عن عوف بن أبي جحيفة[٤] عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي»[٥].

وحديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي))[٦].

والحديث الثالث عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»[٧].

وذهب الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة[٨] رحمه الله في تأويل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ((من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو لكأنما رآني في اليقظة)[٩]، فقد حمل الحديث على محمل آخر فذكر عن سيدنا بن عباس رضي الله عنهما : (أنه رأى النبي في النوم فبقى بعد أن استيقظ متفكرا في هذا الحديث فدخل على بعض أمهات المؤمنين ولعلها خالته ميمونة رضى الله عنها أم المؤمنين فأخرجت له

١- فتح الباري لابن حجر ١٢/ ٣٨٥.

٢- صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، ٧/ ٥٤، رقم(٥٩٨٢).

٣- شرح السيوطي على مسلم ٥/ ٢٨٦.

٤- تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٠.

٥- سنن ابن ماجه،كتاب تعبير الرؤيا، باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٢/ ١٢٨٤،(٣٩٠٤). وهذا الحديث رجاله ثقات. ينظر: مجمع الزوائد، ٧/ ٣٧٦.

٦- صحيح البخاري كتاب التعبير ، باب من رأى النبي رقم الحديث ٦٩٩٣

٧- المعجم الأوسط ١/ ١٩٢، لَا يُعْلَمُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٨- سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٤/ ٤٧٥.

٩- صحيح مسلم، كتاب الرؤيا،باب قول النبي عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فقد رآني، ٧/ ٥٤.

المرآة التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فنظر فيها فرأى صورة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير صورة نفسه) ، ومذهب الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة الى ما ختار النووي : لانه صلى الله عليه وسلم نوراني مثل المرآة الصقيلة ما كان في الناظر اليها من حسن أو غيره تصور فيها وكذلك قال تقير كلامه صلى الله عليه وسلم في النوم انه يعرض على سننه فما وافقها فهو حق وما خالفها في سمع الرائي فرؤيا الذات الكريمة حق والخلل انما في سمع الرائي أو بصره)[١]يستنبط من كلام الشيخ ان الامر متعلق بذات الرائي وليس في ذات المرئي لان المرئي ذات كمال من العيوب ،وصفة جليلة من النقص أما الرائي فذاتها يشوبها النقص والتقصير لذلك كانت رؤياه– صلى الله عليه وسلم– صورة لكل رائي جنابه الكريم حتى يستقيم في خلقه وسلوكه .

وذكر الشيخ ابن ابي جمرة قال: ونقل عن جماعة من الصالحين أنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا متخوفين فأرشدهم الى طريق تفريجها فجاء الامر كذلك[٢].

وذكر العلامة الالوسيرحمه الله في تفسيره : في قوله صلى الله عليه وسلم : (من رآني في المنام فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي)[٣] قال : والظاهر أنه لا يتمثل به–صلّى الله عليه وسلّم– أصلا لا للمخلصين ولا لغيرهم لعموم. من. ولزوم مطابقة التعليل المعلل وإذا لم يتمثل مناما فلأن لا يتمثل يقظة من باب أولي، وعلله الشراح بلزوم اشتباه الحق بالباطل[٤].

والناظر الى أدلة الاقوال الثلاثة يرى ان رؤياه –صلى الله عليه وسلم– قد تكون حقيقة اذا كانت موافقة للنص، وقد تكون تمثيلا وتأويلا اذا كانت مخالفة لوصف سيدنا ونبينا الذي عرف به ، والثالث حقيقة وظاهرة يقظة واختلافهم بكيف النظر بعين الرأس أم بعين القلب أم كانت من الصحابة ممن كان بعيدا عنه فسوف يراه أم غير الصحابة فيكرم برؤياه فكانت أراء المذهب أو القول الثالث أقرب الى الصواب ،لعموم دلالة الاحاديث واللفاظ المخصصة لتلك الرؤيا والتي أشارت الى وقوع تلك الرؤيا لبعض الصحابة والامر الثاني :ما ثبت عن علماء وزهاد هذه الامة من سماعهم الاذان أو رد السلام من قبر رسول الله صلى عليه وسلم ما ذكره الشيخ ابن تيمية رحمه الله في معرض شرح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَناً يُعْبَدُ. اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[٥].

١– فتح الباري لابن حجر ١٢/ ٣٨٥ .

٢– شرح السيوطي على مسلم ٥/ ٢٨٦.

٣– صحيح البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه و سلم، ١/ ٥٢، رقم(١١٠).

٤– تفسير الألوسي = روح المعاني ٩/ ١٧٦.

٥– موطأ مالك، ٢/ ٢٤١.

قال ولا يدخل في هذا الباب ما يروى من ان قوما سمعوا رد السلام من قبر النبي صلى الله عليه وسلم أو قبور غيره من الصالحين وان سعيد بن المسيب كان يسمع الاذان من القبر ليالي الحرة ونحو ذلك فهذا كله حق ليس مما نحن فيه)[١]، وكثير من العلماء العاملين والزهاد والصالحين من هذه الامة المباركة بنبيها عليه الف صلاة وسلام وتسليم الامر الاخر أن التشريف بمس بضع من جسمه أن كان سماع صوته او أعضاء جسده الاخرى انما من باب فيض معجزاته وتكريمه على هذه الامة فليس من المعقول سماعه وعدم رؤيته لان الصوت جزء من الجسم وتبعيض الجواز وعدم رؤية بعض دون بعض فأرى والله اعلم فيها مغالطة لمنطق العقل ولكن القول الاصوب والجامع بينها أن هيئة الرؤيا وكيف أمرها هل هي من المستحيلات أم من الجائزات بل هي من الجائزات فكون الجائز من الممكن دخل جواز حكم الجائز والممكن وقوعه فكيف اذا كان الشرع الحنيف من السنة واقوال أمهات المؤمنين والصحابة رضى الله عنهم ارتضوا ذلك فان البشارة به وتبشير المسلمين والمؤمنين به من باب أولى لان حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخواص هذا البحث قد جعلتها خاصة بسر حياته التي خصة بثلاثة مقامات المقام الاول : حياته الأمرية ،والمقام الثاني :حياته البرزخية ، والمقام الثالث : حياته الفعلية .التى تمتع بها سيد عين الشهود وعين حضرة كل موجود رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نأتي على المسألة الثانية : عدم تشبه الشيطان لعنه الله بشخصه وصورته ومثله صلى الله عليه وسلم:

من عظيم قدره ان حماه الله من عدوه وجنوده في حضرة حياته وبعد وفاته وفي عوالم الدنيا وعوالم الاخرة من عالم الرؤيا كأن الكريم اعلى بشأن جسده وروحه ونفسه في العالمين وعوالم الغيب التي حفظ الجليل كرامته صلى الله عليه وسلم فلا يصل أليه حتى بالتصور والتشبيه لذا جاءت الاحاديث متعددة اللفاظ بذلك منها:

حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنه مرفوعا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَإِيَّايَ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي» ، وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: «لَا يَتَخَيَّلُنِي»[٢].

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَإِيَّايَ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي»[٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وسَلم قَالَ: (مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَأَنَا الَّذِي رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَخَيَّلُ بِي)[٤].

١- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم تأليف الامام احمد السلام بن تيمية ت ٧٢٨ هـ ج٢ ص ٧٣٥.

٢- مسند أحمد، ٣١٨/٤، رقم(٢٥٢٥).

٣- مسند احمد،٢/ ٣١٨، رقم(٢٥٢٥)

٤- مسند أحمد، ٢/ ١٢٣٤، رقم(٤٣٩٠).

وعن أبي سعيد الخدري: سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول: (من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني)[١] أي [ش (لا يتكونني) لا يتشكل بشكلي]، ومعنى كُون الشيء أحدثه[٢].

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من رآني في المنام فلن يدخل النار، ومن زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي، ومن رآني فقد رآني حقا، فإن الشيطان لا يتمثل بي، ورؤيا المؤمن الصالح جزء من سبعين))[٣]، وقال الامام الالوسي في تفسيره :(والظاهر أنه لا يتمثل به صلى الله عليه وسلم أصلا لا للمخلصين ولا لغيرهم واذا لم يتمثل يقظة من باب أولى[٤] أن الشيطان لا يتمثل بالنبي –صلى الله عليه وسلم– في صورته وهيئته الحقيقية، فمن رأى النبي –صلى الله عليه وسلم– في صورته وهيئته الحقيقية فقد رآه حقا لأن الشيطان لا يتمثل به في صورته الحقة[٥].

ان ظواهر دلالة الاحاديث الدالة على حماية، وعناية الله تعالى لأمام الانبياء عليهم وعليه الف صلاة وسلام توحي بكمال التكريم، وجميل اللطف ، والعناية التي تكنهة بجسده ، وروحه ، ونفسه التي غرسة بنور الفضل والجمال ، فلا يطرى عليها شائب من جن وأنس فيتصف بصفة هذا الوصف المحمدي، وهذا المقام المحمود في كل العوالم الظاهرة ، والباطنة بل وحمى حضرة التصور، والتشبيه لجناب مسماه احمد ومحمد فعين الرعاية السرمدية قد غطت كنف روحه وجسده لذا استوجب الحفظ من كل متصور بصورته عليه من الله الف صلاة وسلام وعلى اله وازواجه واصحابه اجمعين.

فهارس الاعلام:

١- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، فإنه كان أديباً فاضلاً، أخذ عن أبي علي الفارسي، وعن خاله أبي إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب(المتوفى: ٣٩٣هـ).

٢- عمرو بن سلمة بن نفيع الجرمي، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وكان يؤم قومه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أكثرهم حفظا للقرآن.

٣- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ).

٤- عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ، الذي يضرب به المثل، يكنى عدي أبا طريف، وفد عدي على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع في شعبان، وقيل: سنة عشر، فأسلم وكان نصرانيا.

٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى، أبو بكر الأصبهاني.

١- صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب من رأى النبي صلى الله عليه و سلم في المنام، ٦/ ٢٥٦٨، رقم(٦٥٩٦).

٢- تفسير الاديب محمد بن عاشو،٢/٥٦.

٣- كنز العمال ١٥/ ٣٨٣، رقم(٤١٤٨٦)

٤- تفسير الالوسي،٣ /١١١ .

٥-كشف الخفاء هنداوي ١/ ١٤.

٦- الإمام الحافظ الصادق, محدث أصبهان, أبو محمد, عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان, المعروف بأبي الشيخ, صاحب التصانيف, ولد سنة أربع وسبعين ومائتين (المتوفى: ٣٦٩هـ)

٧- عثمان بن موهب الكوفي (٣) ، مولى بني هاشم. وليس بعثمان بن عبد الله بن موهب.روى عن: أنس بن مالك.

٨- أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري: مولى امرأة من بني رياح من تميم. أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر. توفي سنة ست ومائة .

٩- كعب بن عجرة بن أمية بن عديّ بن عبيد بن خالد بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد وقيل: هو حليف لبني عوف بن الخزرج، وقيل: هو حليف بني سالم من الأنصار توفي سنة(٥١هـ).

١٠- عبد الرحمن بن سعد بن المنذر، ويقال عبد الرحمن بن عمرو بن سعدابن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، أبو حميد الساعدي.بن سعد بن المنذر.روى عنه جماعة من أهلها، وتوفي في آخر خلافة معاوية.

١١- فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي العمري يكنى: أبا محمد. أول مشاهده أحد، ثم شهد المشاهد كلها.

١٢- أوس بن أوس الثقفي الانصاري ، ويقال أوس بن أبي أوس. وهو والد عمرو بن أوس روى عنه أبو الأشعث الصنعاني،

١٣- صفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري , ويكنى صفوان أبا عبد الله , وكان ثقة كثير الحديث عابدا , وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

١٤- صدي بن عجلان بن الحارث، وقيل: عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلي السهمي، وسهم بطن من باهلة، وهو سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن، غلبت عليه كنيته، سكن حمص من الشام. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر. وتوفي سنة إحدى وثمانين

١٥- عاصم" بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي روى عن أبيه وأبي بردة بن أبي موسى وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة.

١٦- ابن التين عبد الواحد بن عمر بن عبد الواحد محدث ومفسر وفقيه من كبار علماء مدينة سفاقس الف كتاب المخبر الفصيح الجامع لفوائد سند البخاري الصحيح، توفي سنة(٦١١هـ) وقبره معروف قريبا من ضريح الامام الخمي. ينظر: الموسوعة التونسية.

١٧- محمد بن علي بن عمر التميمي المازري يكنى أبا عبد الله ويعرف بالإمام نزل المهدية من بلاد إفريقية أصله من مازر مدينة في جزيرة صقلية على ساحل البحر وإليها نسب جماعة منهم أبو عبد الله هو إمام أهل إفريقية وما وراءها مات سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

١٨- عون" بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي١ الكوفي روى عن أبيه ومسلم بن رباح الثقفي وله صحبة وعنه شعبة والثوري وقيس بن الربيع ومالك بن مغول مات سنة ست عشرة ومائة.

١٩- الإمام المعمر المسند، أبو العباس، أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة الأموي مولاهم، المرسي، المالكي، سمع: أباه، وأبا بكر بن أبي جعفر، وهشام بن أحمد، وانفرد في زمانه بإجازة الإمام أبي عمرو الداني، وأجار له أيضا أبو عمر بن عبد البر، وتوفي أبو العباس في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة.

الخاتمة واهم النتائج:

الحمد لله على عون اتمام هذا الجهد المتواضع الذي ذكر في ثنايا سطوره أبرز الآراء والاقوال في معان امرين عظيمين الا وهما الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ,ورؤيته في المنام ، وما لهذين المقامين من امر كريم ،وفضل عميم على هذه الامة الى قيام يوم الدين وقد استخلص البحث بنتائج اهمها :

١. حضرة النبي- صلى الله عليه وسلم- وما معنى الحضرة انها نقيض المغيب والغيبة ، وحضرة الرجل قربه ,وقرب الشيء ،وهذا يدلل اننا في معرض الحضرة النبوية بالليل والنهار ،وهذا امر مهم في عقيدة المسلم عندما يكون رسول الله حاضرا نصب عينيه في كل اعماله .

٢. تلطف الحضرة العلية من الله تعالى بضم الملائكة لامر وقول ،وفعل ،لعبد جلَ قدره قبل ان يخلق بجسده صلى الله عليه وسلم لان القران الكريم كلام الله تعالى وهو سابق الوجود لجسده الكريم ، وهذا تشريف فضل ومنة من الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم.

٣. ان سياق الخطاب بنداء يا ايها الذين آمنوا أذن أعطى وصف الايمان بالله أولا ثم برسوله ثانيا ،ثم بأمر القول والفعل الذي سبقهم به رب العزة ، والملائكة ، والراجح ان الخطاب والصلاة ليس لمغفرة الذنوب لجناب الحضرة الشريفة فهو مغفور الذنب ما تقدم وما تأخر ،وانما يرفع به ذكر الذاكرين ، والمصلين على حضرته ، وليكون لهم طلب القول والفعل من الله تعالى لانهم لا يقولون أنا نصلي بل يقولون اللهم صلى اذن القول والفعل عكس الامر لان الامر لان الامر طلب الانقياد ، والطاعة بل الذي يصلي بالحقيقة الله تعالى ، وانما تشريف الامر بالطلب والنداء ليكون لهم رفع درجات وعلو شأن مع الذاكرين لا نهم ذاكرين بذكر الله تعالى وملائكة .

٤. الرؤية بين الحقيقة الوصفية ، وبين حقيقة المثال، والتأويل .وبين الحقيقة بلا تشبيه وتصور ، وتمثيل لجنابه الكريم لا في الحقيقة يقظة ،ولا في النوم في الرؤيا فكان الامر فيه خلاف.

٥. فمسألة رؤيته صلى الله عليه وسلم على وصفه ، وحقيقته التي وصفة عند الصحابة ، وكتب السيرة تعتبر رؤيا حقيقة فأن خالفة الوصف والتشبيه بسيدنا الحسن رضي الله عنه مثلا تعتبر حقيقة والا فلا عند سيدنا بن عباس وابن سيرين رضي الله عنهم .

٦. الفريق الاخر وافق شطر من القول الاول في حقيقة الرؤيا ووصفها فاذا وصفه على ما فيه فهي حق، والا ذهب الى تأويل الرؤيا ولا تهمل لعلها تدلل على خير أو تنذر الرائي من أمر .

٧. القول الثالث: خالف الرأي الاول والثاني ذهب الى ان الرؤيا حقيقة لشخص الرسول، وصورته ، وهيئته سواء وافق الوصف أو خالفه ولا تأول مثل قول الفريق الثاني .

٨ . بان من المسألة الرؤيا مسألة أخرى وهي رؤيته حقيقة بنفس صورته التي توفي عليها وايضا اختلف في ذلك بجواز ذلك ، وعدم جوازها ، وذهب الفريق الاول بجواز رؤياه حقيقة بالرؤيا ويقظة ، وهذا ما ذهب اليه المحققون من اشارات ودلالة الاحاديث التي تكلمت بصريح ذلك وبالدليل النقلي والعقلي الذي اثبت ان اجساد الانبياء وارواحهم لا تبلى ، ولا تفنى فكان جواز الممكن في حكم الجواز لخواص الامة .

٩. اكرم الله عز وجل جسده، وروحه، ونفسه صلى الله عليه وسلم بعدم تصور الشيطان بصورته، وهيئته ، وتمثيله لان معجزاته قد اكرم جسده، وروحه في حياته،فكان من الاولى أن لم ينل منه في حياته فبعد وفاته اولى بذلك واكرم .وصلى الله على سيد حضرة الفؤاد ما رأى محمد ومحمود وعلى اله وازواجه واصحابه وسلم .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم تأليف الامام احمد السلام بن تيمية ت ٧٢٨ هـ. تحقيق ناصر عبد الكريم العقل ، دار عالم الكتاب . بيروت لبنان ط ٧ ،١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م.

٢- تفسير ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣ ١٤١٩ هـ.

٣- تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط١ – ١٤١٦ هـ.

٤- تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤٢٢ هـ.

٥- تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٦- تفسير الطبري = جامع البيان: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٧- تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢ ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

٨- تغليق التعليق، باب رؤيا الليل، ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى ،المكتبة . الاسلامي . دار عمار بيروت . وعمان الاردن ، ط اولى ،١٤٠٥ هـ.

٩- تفسير الألوسي = روح المعاني: حمود الألوسي أبو الفضل، ت(١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطيه، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠-جامع الأصول : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط١،٢/ ٥٢٩. وهذا الحديث أسناده جيد.

١١-الجامع الصغير من حديث البشير النذير: الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي، ت(٩١١هـ)، دار الفكر بيرت ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٢-الدر المنثور في التفسير بالمأثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت.

١٣-سنن ابن ماجه: بن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت.

١٤-سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٥-سنن البيهقي الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي: تحقيق : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٦-سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق : أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٧-شرح السيوطي على مسلم. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الخبر، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

١٨-شعب الايمان، للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٩-صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ .

٢٠-صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري، ت(٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي – بيروت.

٢١- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٢-فيض القدير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي زين العابدين الحدادي المناوي القاهري، ت(١٠٣١هـ)،المكتبة التجارية الكبرى- مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٢٣-فتح الباري لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢٤-كنز العمال: علاء الدين علي حسام الدين ابن القاضي خان القادري الشاذلي الهندي الشهير بالمتقن الهندي ت(٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياتي صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٨١م.

٢٥- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي(المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ - ١٤١٤هـ.

٢٦-مجمع الزوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ.

٢٧-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٨-المستدرك على الصحيحين للحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت

٢٩-مسند أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، (١٦٤، ٢٤١)، تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز، جمعية المكنز الإسلامي، ط١، ١٤٣١هجرية، ٢٠١٠ م.

٣٠-معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣١-معرفة السنن والآثار: احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني ابو بكر البيهقي، ت(٤٥٨هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة- دمشق- بيروت، ط١، ١٩٩١م

٣٢-منتخب مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)،المحقق: صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، ط١، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

٣٣-موطأ مالك: الك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م

٣٤-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

Sources and references

The Holy Quran:

1. The requirement of the straight path for opposing the companions of Hell, authored by Imam Ahmad Al-Salam Ibn Taymiyyah, d. 728 AH. Investigated by Nasser Abdul Karim Al-Aql, Dar Alam Al-Kitab, Beirut, Lebanon, 7th edition, 1419 AH, 1999 AD.
2. Interpretation of Ibn Abi Hatem: Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi Ibn Abi Hatim (deceased: 327 AH), investigation: Asaad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 3rd edition 1419 AH.
3. Interpretation of Ibn Jazzi = Facilitation of the Sciences of Revelation: Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Jazzi Al-Kalbi Al-Gharnati (deceased: 741 AH), investigation: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company - Beirut, 1st edition - 1416 AH.
4. Interpretation of Ibn Attia = the brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi al-Maharbi (deceased: 542 AH), investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition - 1422 AH.
5. Interpretation of Al-Thalabi = Disclosure and Explanation of the Interpretation of the Qur'an: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi, Abu Ishaq (deceased: 427 AH), investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422, AH - 2002 M.
6. Tafsir al-Tabari = Jami al-Bayan: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
7. Interpretation of Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (deceased: 671 AH), investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
8. Taghleeq Al-Ta'leeq, Chapter on Night Visions, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, 852 AH, investigated by Saeed Abd Al-Rahman Musa, Al-Maktaba Al-Islami, Dar Ammar, Beirut and Amman, Jordan, first edition, 1405 AH.
9. Tafsir Al-Alusi = The Spirit of Meanings: Hammoud Al-Alusi Abu Al-Fadl, d.
10. Jami' al-Usool: Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Atheer (deceased: 606 AH), investigation: Abd al-Qadir al-Arna'out - the sequel, investigation by Bashir Oyoun, Al-Halawani Library - Al-Mallah Press - Dar Al-Bayan Library, I, 1, 2/ 529. This hadith has a good chain of transmission.
11. Al-Jami al-Saghir from the hadith of al-Bashir al-Nazir: Imam Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad bin Sabiq al-Din al-Suyuti, T. (911 AH), Dar Al-Fikr, Beirut 1414 AH-1994 AD.

12. Al-Durr al-Manthur fi Tafsir al-Mathur: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), Dar al-Fikr - Beirut.
13. Sunan Ibn Majah: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, and Majah is the name of his father Yazid (deceased: 273 AH) investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Al-Fikr Beirut.
14. Sunan Abi Dawud: Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (deceased: 275 AH), investigator: Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, Al-Asriyyah Library, Sidon - Beirut.
15. Al-Bayhaqi's Great Sunnahs: Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Abu Bakr Al-Bayhaqi: Investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1424 A.H. - 2003 A.D.
16. Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker (vol. 1, 2), and Muhammad Fouad Abdel-Baqi and Ibrahim Atwa Awad, the teacher at Al-Azhar Al-Sharif (vol. 4, 5), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company - Egypt, 2nd edition, 1395 AH - 1975 AD.
17. Explanation of Al-Suyuti on Muslim. Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), verifying its origin, and commenting on it: Abu Ishaq al-Huwaini al-Athari, Dar Ibn Affan for Publishing and Distribution - Saudi Arabia - Al-Khobar, Edition: First 1416 AH - 1996 AD
18. People of Faith, by Al-Bayhaqi Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosrojerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (deceased: 458 AH), verified and reviewed his texts and published his hadiths: Dr. Al-Salafiyyah in Bombay - India, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with Al-Dar Al-Salafiya in Bombay, India, 1st edition, 1423 AH - 2003 AD.
19. Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (photographed from Al-Sultaniyya, adding the numbering of Muhammad Fuad Abdul-Baqi), 1st edition, 1422 AH.
20. Sahih Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushairi Al-Nisaburi, T. (261 AH), investigation by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut.
21. Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (deceased: 170 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House.
22. Fayd al-Qadeer: Zain al-Din Muhammad, called Abdul Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali Zain al-Abidin al-Haddadi al-Minawi al-Qahri, T. (1031 AH), The Great Commercial Library - Egypt, 1st Edition, 1356 AH.
23. Fath Al-Bari by Ibn Hajar: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Dar Al-Maarifa - Beirut, 1379 AH.
24. Treasure of Workers: Ala al-Din Ali Hussam al-Din Ibn al-Qadi Khan al-Qadri al-Shazli al-Hindi, famous for al-Muqtaq al-Hindi (975 AH), investigation: Bakri Hayati, Safwa al-Saqa, Al-Risala Foundation, 5th edition, 1981 AD.
25. Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (deceased: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition - 1414 AH.
26. Al-Zawaid Complex: Nur al-Din Ali bin Abi Bakr al-Haythami, Dar Al-Fikr, Beirut - 1412 AH.
27. Marqat al-Mafatih Explanation of the Mishkat al-Masabih: Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din Mulla al-Harawi al-Qari (deceased: 1014 AH), Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

28. Al-Mustadrak on the Two Sahihs of Al-Hakim: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad Bin Abdullah Bin Muhammad Bin Hamdawayh Bin Naeem Bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Nisaburi, known as Ibn Al-Bai' (deceased: 405 AH), investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut
29. Musnad Ahmed, Ahmed bin Hanbal Abu Abdullah Al-Shaibani, (164, 241), investigation: The Research Office of the Thesaurus Society, The Islamic Thesaurus Society, 1st edition, 1431 AH, 2010 AD.
30. - ٣٠A Dictionary of Contemporary Arabic: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (deceased: 1424 AH), with the assistance of a working group, Alam Al-Kutub, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
31. Knowing the Sunnahs and Athar: Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosrogardi Al-Khorasani Abu Bakr Al-Bayhaqi, T. (458 AH), investigated by Abdul Muti Amin Qalaji, Dar Qutayba - Damascus - Beirut, 1st edition, 1991 AD
32. Muntakhab Musnad Abd bin Hamid: Abu Muhammad Abd al-Hamid bin Hamid bin Nasr al-Kassi, and he is called: al-Kashi by al-Fath and al-I'jam (deceased: 249 AH), investigator: Subhi al-Badri al-Samarrai, Mahmoud Muhammad Khalil al-Saidi, Library of Sunnah - Cairo, 1st edition, 1408-1988
33. Muwatta Malik: Alak bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani (deceased: 179 AH), corrected it, numbered it, extracted its hadiths, and commented on it: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 1406 AH - 1985 AD
34. Al-Durar Systems in the Compatibility of Verses and Surahs: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqa'i (deceased: 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.